African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 3, 2025
Page No: 758-772
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

التّصغير وجمع التكسير في ضوء علم اللغة الحديث (دراسة مقارنة)

فاطمة عبد الكريم المهدي عبد الله *
قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا

Diminutives and Broken Plurals in the Light of Modern Linguistics: A Comparative Study

Fatimah Abdulkarim Almahdi Abdullah *
Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Bani Waleed, Libya

*Corresponding author fatemaabdallh@bwu.edu.ly *المؤلف المراسل
Received: June 19, 2025 Accepted: August 17, 2025 Published: August 25, 2025

الملخص
يتناول هذا البحث ظاهرة التصغير وجمع التكسير في ضوء علم اللغة الحديث، بوصفهما من أبرز القضايا الصرفية التي تربط بين علم الأصوات وعلم الصرف، وتؤثر في ضبط القواعد النحوية. وقد عُرضت الدراسة في مبحثين أساسيين؛ تناول الأول مفهوم التصغير وأغراضه المتعددة كالتحقير، والتقليل، والتقريب، والتعظيم، مع بيان الفرق بينه وبين التحقير في الاستعمال اللغوي. أما المبحث الثاني فقد ركّز على أوجه التشابه والاختلاف بين التصغير وجمع التكسير عند القدامى والمحدثين، حيث تبين أنهما يلتقيان في "التحول الداخلي" لبنية الكلمة، لكنهما يختلفان في الأبنية والأوزان وفي درجة التغيير. وخلصت الدراسة إلى أن التصغير والتكسير يردّان الألفاظ إلى أصولها، وأن جموع التكسير تمثل سمة خاصة بالعربية تميزها عن اللغات الأخرى، فضلاً عن كونها تعكس اختلاف اللهجات وتطور البنية الصرفية للغة.

الكلمات المفتاحية: التصغير، جمع التكسير، علم اللغة الحديث، التحول الداخلي، البنية الصرفية.

Abstract
This study investigates the phenomena of diminutive formation and broken plural in the light of modern linguistics, considering them as central morphological issues closely linked to phonology and syntax. The research is structured into two main parts. The first examines the concept of diminutives and their various functions, such as endearment, reduction, approximation, magnification, and derogation, while also distinguishing between diminutive and pejorative usage. The second part explores the similarities and differences between diminutives and broken plurals, highlighting that both processes share the feature of "internal modification" in the word structure, yet differ in patterns, frequency, and strength of morphological change. The study concludes that both diminutives and broken plurals return words to their original roots, and that broken plurals represent a unique characteristic of Arabic, reflecting dialectal diversity and the dynamic development of the Arabic morphological system.

Keywords: Diminutive, Broken Plural, Modern Linguistics, Internal Modification, Morphological Structure.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفصح العرب أجمعين الّذي أُوتي جوامع الكلّم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداه بإخلاص إلى يوم الدين، وبعد.

تَعُّد اللّغة من أفضل رموز التعامل بين الناس َبل وأنجحها. بهذا لاحظُت كثيرًا مِنْ زُملائَنا طلاب الدراسات اللّغوية، والنّحوية قد اتجّهوا إلى العناية بدراسة النحو أكثر من الصرف، فجاءت فيه بحوث علمية متعددة، في حين أن الصّرف. لم يحظ بهذا الاهتمام-والله أعلم-لذلك طرقت باب (التصغير، وجمع التكسير)؛ لما رأيت فيه من علاقة بعلم الأصوات والصّرف والتي تحدد على إثرها صحة القاعدة النحوية، ومن المعلوم أنَّ دراسة الصّرف تسبق دراسة النحو كما قرر ذلك النحاة وعلم اللغة الحديث، يقول ابن جني في هذا الموضع: ((فقد كان من الواجب من أراد معرفة النّحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأنّ ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة))[1] ووصفه ابن عصفور[2] ، بأنهّ ميزان العربية.

والتّصغير وجمع التكسير هو موضوع بحثنا وهو من الموضوعات الصّرفية الحقيقية التي يحتاج إليها النحو، كما تحتاج إليها اللّغة بصفة عامة. يقول الدكتور كمال بشير[3] ((والتصغير في نظرنا من وسائل الصرف الحقيقية، لأنه في العربية ذو أثر واضح في المعني النحوي للجملة)).

ويقول الدكتور عبدو الراجحي [4] ((التصغير ظاهرة لغوية معروفة تحتاجها اللُّغات لأغراض معينة)).

فيفهم من كلام هؤلاء العلماء أن التصغير جدير بالدراسة والبحث فيه. كون التصغير من الظواهر التي قال عنها النحاة -: ترد الأشياء إلى أصولها مثلها مثل جمع التكسير. ويظهر هذا الأمر بوضوح من خلال تتبع أرآء وأقوال أصحاب المعاجم.

وعلى هذا الأساس طرقت باب ((التصغير وجمع التكسير))؛ لأنه ظاهرة لغوية وتحتاجها اللغة في رسوة قواعدها وسيكون المنهج التحليلي مسار هذه الدراسة ومنهجها، كما اقْتَضَتْ أن تكون في مبحثين يحمل المطلب الأول معنى التصغير، وجمع التّكسير، والآخر يعرف بأغراض التصغير والتكسير. والمبحث الثاني يتحدث في العلاقة بين التصغير وجمع التكسير كما لاحظها علماء العربية القدامى.

وتطرقت في المطلب الثاني إلى التصغير وجمع التكسير في دراسات بعض المحدثين لما رأيت في هذه النقطة من أهمية وحضور مهم في هذا البحث -إن شاء الله تعالى-.

ولقد أمدّني كتاب سيبوبه والمُقْتَضب، وشرح الشافية وشرخ المفصل لابن يعيش والأصول لابن السراج، وارتشاف الضرب لأبى حيان، والمنصف والخصائص لابن جني، وهمع الهوامع للسيوطي، وغيرها. بأقوال القدماء وأراءهم فيما يتعلق بالتصغير وجمع التكسير، وكان له أثر كبير في اثراء البحث كما أمَّدني كتاب (العربية الفصحى) (للأ ب هنري فليش) لمعظم الصيغ التي ذكرها المحدثون للتصغير وكتاب التطور النحوي والمنهج الصوتي للبنية العربية، وكان لكتاب العين للخليل، ولسان العرب دور كبير في إيجاد الأمثلة وشرحها، وتهذيب التهذيب، والجمهرة لابن دريد.

المبحث الأول: التصغير وجمع التكسير معناهما لغة واصطلاحا، وأغراض التصغير عند النحاة

المطلب الأول: التصغير وجمع التكسير معناهما لغة واصطلاحا

أولاً: التصغير لغة واصطلاحا

أود قبل أن أتناول موضوع التصغير، وجمع التكسير، أن أُعرف التّصغير في اللّغة وفي الإصطلاح وأوضح العلاقة بين التصغير والتحقير، أهما اسم لشيء واحد؟ أم هما لفظين لشيئين بينهما اختلاف وائتلاف؟ مع بيان رأي العلماء القدامى في ذلك هذا أولاً، ورأيت من المهم توضيح لهذا الأمر لما له إضافة مهمة توضح للطالب والباحث أهمية الفرق بين التصغير والتحقير ليتجلى المبهم عن هذه المسألة

---

[1] المصنف، 4/1

[2] ينظر: الممتع في التصريف 31/1.

[3] دراسات في علم اللغة، القسم الثاني: 98.

وهل ينطبق عليها قواعد النحاة في التصـــغير هذا ماد فعني إلى ذلك وثانيا العلاقة بين التّصـــغير وجمع التكسير وكيف وضح النحاة هذه المسألة ونجحوا في ذللك وهو ليس عليهم بهين .

أ ـ التصغير لغة:

وسأتناول ما كتبه أصحاب المعاجم في مادة (صغر)) ومادة ((حقر)). يقول الخليل:-

((صغر: الصاغر: الراضي بالضيم وصغر يِصفر صفرا وصغارا، والصّغر مصدر الصّغير في القدر، واصغرت الناقة وأكبرت والإصغار حنينها الخفيض والإكبار حنينها الرفيع))[1]

قالت الخنساء-[2]:

حنين والهة ضلت أليفتها لها حنينان إصغار وإكبار

ويقول ابن منظور[3]: (الصّغر ضد الكبير وقال ابن سيده: الّصغر والصّغار خلاف العظم: .... صغَر صغارةً وصِغرا وصَغِير يُصَغُر صَغراء بفتح الصاد والغين وصُغْرَاناً كلاهما عن ابن الاعرابي: فهو صَغير وصُغَار والجمع صَغَار).

قال سـيبويه :- (وافق الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فُعَالا كثيرا ولم يقولوا صـغراء، اسـتغنوا بفعال)[4]

وقال الأزهري[5]: ((والتصغير للاسم والنعت يكون شفقة ويكون تخصصا))[6]

ويقول ابن دريد[7]: التحقر ((والحقر مصدر حقرت الرجل، أحقره حقّرًا وَمَحِقرة)).

وقال الأزهري :في موضع آخر-: ((الحقر في كل المعاني الذلة. وفي موضع آخر قال: ((الليث يصغر صـــغرا وصـــغارا إذا رضـــي بالضـــيم وأقربه، وقال الله عز وجل:[8] ((حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون)).

وقال ابن فارس عن الصغر[9]-:"الصغر خلاف الكبر، والصاغر الراضي بالضيم صغرا وصغارا"

يقول ابن سيده[10] في الحديث عن تقاليب مادة صغر ومعناها -:" وقد صغر صغرا، وصغرا، وصغارا، وصغارة وصغرت الشمس مالت للغروب ".

وفي مواضع أخرى من أقوال العلماء[11]: -((وتصاغرت له ندرت له نفسه ذلا ومهانة)).

فالملاحظ من خلال تتبع مادة (ص. غ. ر) ومادة (ح. ق. ر) أنَّ الحْقَر في كل المعاني الذلة؛ أما الصّـــغر فله معاني متعددة منها التّصـــغر كما في قوله تعالى: ((وهم صـــاغرون)) أو الصّـــغر في القدر كما ذكر الخليل والجوهري وغيرهم من قولهم: ((تصاغرت إليه نفسه))، أو يعني خفض الصوت كقول الخنساء:

---

[1] ينظر، العين، ج 4، ص 372.
[2] الديوان، ص 48.
[3] لسان العرب: ج 4، ص 458.
[4] تهذيب اللغة: ج 8، ص 61..
[5] ينظر: المصدر نفسه.
[6] الجمهرة ((حفر))، ج 1، ص 519.
[7] تهذيب اللغة، ((حقر)، ج 4، ص 36.
[8] سورة التوبة، الآية 29.
[9] مجمل اللغة، ص 534
[10] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ج5، ص 422.
[11] العين ج 4، ص 372، وينظر الصحاح وتاج اللغة للجوهري، ج 2، 713، وينظر القاموس المحيط فصل الصاد: 425/1؛ .

السابق ذكره أو الصّغر في السّن؛ فعندي أنا الصّغر والتحقر تختلف معانيهم حسب الموقف المراد وحسب الاستعمال اللّغوي وهذا الأمر يحتاج الي دراسة طويلة للوقوف عليه.

ب- التصغير اصطلاحا: -

والمقصود بالإصلاح هنا الاصطلاح اللّغوي؛ أي مدلول التصغير عند النحاة، يقول سيبويه:- هذا باب تصغير ما كان على خمسة أحرف ثم يقول: هذا باب تصغير المضاعف الذي قد أدغم أحد الحرفين منه في الآخر ... وهكذا .... [1]

وفي موضع آخر يقول[2]:- (هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف.....)

ويقول الزمخشري[3]:- (وحقر الاسم صغره وهو باب للتحقير فهو يطلق عليه باب التحقير ولا فرق بينه وبين التصغير).

وذكره السيوطي بقوله[4]:- (المصغر هو المصوغ لتحقير، أو تقليل، أو تقريب، أو تعطف، قال الكوفية أو تعظيم، بضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنه بعده ... أعنى بعد الثاني).

فيفهم من كلام السيوطي التصغير جيء لاعتبارات متعددة، وإنّ لم يذكر الاعتبارات اللّغوية.

كما ذكر سيبويه والزمخشري فقد نصوا على أن التّصغير والتحقير في الاصطلاح اللّغوي هما لشيء واحد. فقد أطلقوا لفظ التحقير وأرادوا به التّصغير بل وسموه التحقير من باب تسميه الكل باسم الجزء عند العرب -والله أعلم-.

في حين أن الرّضي حاول أن يعطي التّصغير مدلول التقليل، قال ابن الحاجب[5]: (المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم أوله ويفتح ثانيه وبعدها ياء ساكنة، ويكسر ما بعدها في الأربعة).

إلى قوله في موضع آخر[6]: (أقول: يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل المبهمات ..... وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب، رُجَيّل).

وجعل ابن السّراج [7]باب التصغير تحت اسم " باب التحقير" وكأنه أراد أن يقول أن التصغير والتحقير هما لشيء واحد ولا فرق بينهما -والله أعلم -.قائلا-:"باب التحقير....التصغير شيء اجتزئ به عن وصف الاسم بالصغر وبني أوله على الضم وجعل ثالثه ياء ساكنة قبلها فتحة ولايجوز أن يصغر اسم يكون على أقل من ثلاثة أحرف ....."

وقال الأزهري[8] عن التصغير -:"وهو لغة التّقليل. واصطلاحا: تغير مخصوص يأتي بيانه. وله فوائد وعلامات وشروط، وأبنية."

وقال ابن سّيده[9] عن التصغير اصطلاحا -:"وتصغير الصغير: صغيّر، وصغييّر، الأولى على قياس والأخرى على غير قياس، حكاها سيبويه".

---

[1] الكتاب: ج 3، ص 15-419.
[2] لمصدر نفسه، ج 3، ص 423
[3] اسرار البلاغة مادة ((حقر))
[4] همع الهوامع، ج 3، ص 173
[5] الشافية، 189/1.
[6] المرجع نفسه، 190/1.
[7] الأصول في النجو، ج3، ص 36.
[8] التهذيب في اللغة- ج 2، ص 559.
[9] المحكم والمحيط الأعظم،ج5،ص416.

يتبين مما تقدّم أن التصغير والتحقير في الاستعمال اللغوي القديم ليسا اسما لشيء واحد، حيث إن الحقر في كل المعاني الذلة، أمّا الصغر فله اعتبارات متعددة . فمن هنا ندرك الاختلاف بين المعنيين وصفوة القول في هذا الأمر ما يلي-:

1-أن التصغير يأتي لاعتبار الزمان، والتقليل، والتعظيم، والذلة، والحقارة، والصغر "نفسه".

2-أن بعض النحاة جعلوا التصغير في الاصطلاح اسما واحدا.

3-قرر بعضهم أن التصغير في الاصطلاح هو تغير في بنية الكلمة التي يراد تصغيرها.

ثانيا : جمع التكسير لغة واصطلاحا

أما جمع التكسير فقد أفرد له النّحاة مكانة في تأليفهم الصرفي النحوي التي تضم مسائل الصرف المختلفة. فعرّفوا معناه ووضّحوا أبنيته، وأوزانه التي اختلافها يدل على اختلاف اللّهجات، فجموع التكسير سبقت الجموع الصحيحة في العربية، فاللّغة العربية اختصّت بجموع التكسير، وهي مسألة قد خلت منها اللّغات السامية، وهو أعمّ الجموع وأشملها، وجمع التكسير ينقسم إلى جمع القلة، وجمع الكثرة ويمكن ما قاله النّحاة عن أقسام كلاّ منهما فالمجال لا يسع لذكر كل هذه الأقسام.

معنى التكسير في اللّغة والإصطلاح

جمع التكسير: هو نوع من أنواع الجموع في اللّغة ويدل على ثلاثة أو أكثر، وهو ما يغير فيه بناء المفرد عند جمعه، سواء بزيادة حروف ونقصانها، أو تغيير حركات حروفه. وسميّ "بالتكسير "لأنه يكسر بنية الكلمة المفردة ويغيرها وهذا معنى التكسير عند القدامى. أما عند المحدثين: "هو ما يدل على أكثر من اثنين (أو اثنتين) مع تغيير في صيغة المفرد سواء في الحركات أو الحروف أو كليهما.

المطلب الثاني: أغراض التصغير

يأتي التصغير لأغراض متعددة ذكرها النحاة، وسأحاول في هذا المطلب أن أجمع ما قاله القدماء في هذا الموضوع إذ أنه من سنن العرب تصغير الشيء على وجوه[1] وأهم هذه الوجوه-:

1. التقليل: -

نحن نعرف أنّ أصل التّصغير ومعناه هو التقليل، فالتقليل من أهم الأغراض التي يأتي التصغير معبرا عنها يقول شارح الشافية [2]المصّغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل ... والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك: عندي دريهمات) . فمن تقليل العدد قول حطان المقلي وهو شاعر إسلامي:-

لولا بنيات كزغب القطا ردن من بعض إلى بعض[3]

والمعنى: لولا بنات صغار قليلات العدد؛ وتصغير الجمع يكون لتقليل العدد،

يقول السكاكي-:[4] (التحقير وهو فيما سوى الجمع لوصفه بالحقارة وفي الجمع بوصفه بالقلة).

---

[1] ينظر، فقه اللغة للتعالي: ص 271
[2] شرح الشافية، ج 1، ص 190
[3] شرح ديوان الحماسة، ج1، ص 308.
[4] مفتاح العلوم، ص 56

2 – التحقير-:

يعتبر النحاة هذا النوع من التحقير هو الأساس، إذ معنى التّصغير هو التحقير فنرى من القدماء من يقول: التحقير " . بدلاً من التصغير."

يقول الرضي[1] :(وتقليل ذات المصغّر والتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو :كليب، ورجيل).

وتحقير العلم نحو زيد وعمرو فلمطلق التحقير[2].

يقول الراجحي ((إن العربية تستعمل التصغير لأغراض كالتحقير))[3] ..

ولعلَ من هذا القبيل في الأعلام قول جرير يهجو الأخطل-

أتغلب ما حكم الأخيطل إذا قضى بعدل ولا بيع الأخيطل رابح [4].

وهذا الدرب من التصغير يوجد بكثرة في الشعر العربي وبخاصة في شعر الهجاء. [5]

3 - تصغير الفصاحة والاختصار-:

ذكره العلماء وأسّموه بتصغير الفصاحة وتوسع بعض العلماء في بيانه وأنواعه من ذلك قول صاحب كتاب سر الفصاحة[6] وأنّ هذا النوع بأنه يكمن في نوعين من الفصاحة. نوع يكن في اللفظة الواحدة منفردة، والنوع الثاني، أنّه يكن في الألفاظ المنظومة بعضها مع بعض.

نذكر بعضا ما قاله الخفاجي-:[7] عن هذا النوع: (أن تكون الكلمة مصغّرة في موضع عبر بها عن شيء لطيف أو خفي أو قليل او ما يجري ذلك .....).

والمقصود من الكلام السابق هو الاختصار اللفظي مع وضوح المعنى وهذا من الإيجاز والإيجاز من الفصاحة والبلاغة عند العرب براعة تفننوا فيها عن بقية اللّغات .

4. تصغير التعظيم:

ويجئ التصغير أيضاً للتعظيم يقول الّرضي في ذلك-:[8] (.... وقيل يجئ التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية، يكنى بالمصغر عن بلوغ الغاية في العظم .....).

يقول الشاعر[9]

داهية صغرت من الكبر ..... صل صنما ما تنطوي من القصر

وهذا النوع، أي - تصغير التعظيم - سمَاه الكوفيون[10] بذلك، وأنكره البصريون[11] وهي مسألة خلافية بين النحاة ولا يتسع المجال لشرحها.

---

[1] شرح الشافية، ج 1، ص 190
[2] ينظر، المصدر السابق، ج 1، ص 279.
[3] التطبيق الصرفي، ص 116
[4] ديوان جرير، ص 102.
[5] ينظر، ديوان جرير: ص 187 والفرزدق، ص 38،139-164، والأخطل 194 - 268 وعلى سبيل المثال لا الحصر من ذلك قول جرير: يسمون الفليس ولا يسمى عبد المليك)
[6] ينظر: سر الفصاحة، ص 63
[7] المصدر نفسه، ص 97-98.
[8] شرح الشافية، ج1، ص 191-192.
[9] البيت، للنابغة الذبياني في ديوانه، ص 100
[10] ينظر، شرح المفصل الابن يعيش 394/3
[11] ينظر، سر الفصاحة، ص 91، والمفصل لابن يعيش، ج 3، ص394/3

ويأتي التصغير كذلك؛ للتقريب وهو تقريب الزمان، والمكان[1].

والخلاصـــة:- أن التصـــغير يأتي لمعان متعددة كالتقليل، والتقريب، والتحقير، والعطف والاختصـــار، والتعظم. [2]

المبحث الثاني: العلاقة بين التصغير وجمع التكسير، في ضوء الدراسة الحديثة

المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين التصغير والتكسير

عَرفت فيما سبق التصغير وأغراضه ومعانيه، وأود أن أقف هنا وهو - موضوع بحثي - عما أكده علماء العربية والمحدثين عن علاقة بين التصغير، وجمع التكسير.

فعلماء العربية والنحاة -تحديدا- أجمعوا على أن التّصغير، وجمع التكسير يخرج من نفس الشيء وبمعنى آخر[3] ((أن التصغير والجمع من واد واحد)). وهذا ما نص عليه سيبويه وعلماء العربية في نصوصهم وقواعدهم عن هذا الموضوع.

فحديث العلماء في هذا الموضـــوع جاء على هيئة ما أجمعوا عليه من أوجه الاختلاف، والتشـــابه وبينوها من خلال حديثهم عند هذا الأمر؛ وحديثهم لم يأت منظّما، وواضـــحا -حســـب ضـــني - بل كان من ســـياق قواعدهم ونصـــوصـــهم وهذا ما جعلني أقف عند هذا الأمر، وأبينه وأرتبه للقارئ، والطالب - إن شـــاء الله تعالى–

وجاء كذلك من منطلق تداعيات كلامهم، وأســـباب جعلتهم يؤكدون صـــحة قولهم بأن الجمع والتصـــغير تربطهما علاقة قوية بل أكده السيوطي[4] ؛ بقوله (التصغير والتكسير يجريان من واد واحد).

يقول أبو حيان- (والتصـــغير والتكســـير من واد واحد فيما يؤول في التصـــغير إلى فعيعل أو فعيعيل ،وفي الجمع على مفاعل ،أو مفاعيل وشـــبههما في الحركات والســـكنات ،فما ترجح هنا حذفه ترجح في التكسير".[5]

وما دعاهم إلى إطلاق هذا الأمر جملة من الأسباب: -

منها ما ذكره ســـيبويه قائلا[6] :"اعلم أن تصـــغير ما كان على أربعة أحرف إنما يجئ على حال مكســـره للجمع في التحرك والسكون، ويكون ثالثه حرف اللين كما أنك إذا كسرته للجمع كان ثالثه حرف اللين)).

فَمَعْنى ذلك أن تصغير الرباعي هو نفس تكسيره في الجمع. من ذلك قولهم جعفر في التصغير ((جعيفر))، وفي التكسير ((جعافر)) فكما تلاحظ أنّ التصغير ثالثه حرف عله وهو (الياء)، كذلك هو في جمع التكسير ثالثه حرف علة وهو (ألف الجمع)، واتفقا كذلك في الحركات والسكون فالعمل فيهما أي: التصـغير وجمع التكسير واحد.

2- الثاني ما جاء في تصغير الخماسي لجمع التكسير على صيغتي. (فعائل، وفعاليل)، يقول سيبويه-:[7] (وكذلك تصـــغير ما كان على خمســـة أحرف يكون في مثل حاله لو كســـرته، فيشـــبه الخماســـي تصـــغيره

---

[1] ينظر، شرح الشافية، ج 1، ص 190، شرح المفصل ، لابن يعيش ، 3:394-404.
[2] ينظر التطبيق الصرفي: 116.
[3] ينظر الكتاب، ج 3 ، ص 416 والمقتضب، ج 2، ص 237.
[4] الأشباه والنظائر ، ج 2، ص 129.
[5] ارتشاف الضرب، ج1، ص 367..
[6] الكتاب، ج 3، ص 414، 416.
[7] الكتاب، 3- 414-416.

وتكسيره في أن كلاً منهما ثالثه حرف لين ساكن، ويحذف الحرف الخامس في كل منها الذي رابعه غير حرف مد أو علة نحو السفرجل، فنقول في التصغير (سفيرج وعند التكسير سفارج)[1]

وهذه مسألة واسعه ومتعدد فيها أوجه الشبه في تصغير وتكسير الخماسي لمعرفة أكثر يطلع على ما قاله سيبويه والمبرد وابن يعيش وغيرهم.[2]

يقول الراجحي: - (وهنا تطبق عليه ما طبقناه، من جمع التكسير). [3]

3 - والشبه الثالث أو السبب الذي جعل التصغير والتكسير من واد واحد هو حذف الزائدة الرباعي عند التصغير وعند التكسير وذكر ذلك سيبويه قائلا-:[4] بأن الزائد في الرباعي عند تصغيره يحذف وأكد سيبويه كلامه بأن ذلك مثبت بأنها تحذف عند التكسير-: (..... لأنها لم منيين تكن لتثبت لو كسرتها للجمع).[5]

4- الوجه الرابع للشبه هو أنّ الحرف الذي كان فيه بدل الأصل يرجع وهذا ما حدث في التكسير ومثال على ذلك ما ذكره سيبويه[6] في قولك عند تصغير ((طَيْ)) عند التصغير تقول: - ((طوى)) فيرجع الحرف ولو كسرته على وزن أفعل، وأفعال) رجعت الواو.

5- والوجه الخامس الذي دعاهم إلى القول بأن التصغير، وجمع التكسير من واد واحد هو اعتبار التصغير، وجمع التكسير من صيغتي منتهى الجموع، وهو تحقير الثنائي الذي حذف؛ فإن المحذوف منه يعرف حين تكسره، يقول ابن عقيل[7]:" دمي على أنه من الياء أو الواو ومن ذلك نقول: دمي، ومن ذلك نقول ..... يديه".

فمعني هذا المثال لا ترجع الحرف المحذوف فحسب بل ترجع الحرف الثاني إلى أصله كما يظهر من الجمع؛ لأنها من واد واحد.

6- أما الوجه السادس: الذي جعل العلماء بأن يذهبوا بقولهم إن التصغير والتكبير متشابهين هو مزيد الثلاثي عند التصغير فتصغير الثلاثي يشابه تكسيره:

فيحذف ما يزيد على الثلاثي عند التصغير بينما تحذف عند تكسيره على [8] " فعال وفعاليل" وأوضح ذلك سيبويه قائلاً: " هذا باب ما يحذف في التصغير من بنات الثلاثة من الزيادات انك لو كسرتها للجمع فحذفتها كان ذلك تحولك في نحو: (مُغيلم، كما قلت: معالم ومعاليم لأنك على فعَالِل، وفعاليل).

والأمثلة على هذا الباب عديدة ومتنوعة وتوسع في ذكرها سيبويه كثيراً. [9]

7- أما الوجه السابع فهو وجود ألفاظ تصغر وتكسر على القياس وليس السماع كقولك: خاتم خويتم، وطابق طويبق، وقالوا: خواتيم، وطوابق وإن لم يكن في كلاهم[10].

---

[1] ينظر، شرح المفصل، ج 3، ص 198.
[2] ينظر الكتاب، ج3، ص 413، والمقتضب، ج 2 ص 230-273، وشرح المفصل لابن يعيش ج 3، 389/3، وشرح ابن عقيل، ج4، ص 140.
[3] التطبيق الصرفي: 119
[4] ينظر الكتاب، ج3، ص 444.
[5] المصدر السابق، ج3، 458.
[6] ينظر الكتاب، ج3، ص 444
[7] ينظر شرح ابن عقيل، 4، 148.
[8] الكتاب، ج 3، ص 426.
[9] ينظر الكتاب، 3، 458، 461 ..... وغيرها.
[10] ينظر: الكتاب، 3، 42.

8- أما الوجه الثامن هو اظهار الواو في التصغير كما ظهرت في جمع التكسير كقولك:[1] أسود، وجدول وقسور فتقول في التصغير:-(أسيود، وجديول، وفسيور. وأجاز النحاة إظهارهما، لأن الواو حرف متحرك وقوي ويظهر في التكسير كما ذكرت في الأمثلة السابقة.

وذكر بعض النحاة أنك تقول[2]: أسيد، وجديل وقُسير، ونقول عند الجمع، أساود وجداول وأجازوا ذلك؛ لأن التصغير، والتكسير من واد واحد.

والمعني أن النحاة حمّلوا التصغير على التكسير، ذهابا منهم أنّ التصغير والتكسير متشابهان. أما هذا الوجه من التشابه بين التصغير، والتكسير، أنه يجوز في كل من التصغير وجمع التكسير كسر أوله إذا اعتلت عينه بالياء نحو (بيت - شيخ - ضيف)[3] غير أن هذه المسألة بها خلاف نحوي بين العلماء وخاصه البصريين فقد ذكر الزجاج أن أكثر النحاة لم يذكروا ذلك، وردّه معظم البصريين ووصفوه بالرديء وحجتهم في ذلك هو أنه ليس في العربية مّما هو على وزن (فعول)[4]

واعتبره العلامة سيبويه[5] أنه إن وجد ذلك فهي لغة من لغات العرب لا أكثر، فالعرب

يكرهون الياء بعد الضم - والله أعلم-.

10- هذا الوجه من التشابه بين التصغير وجمع التكسير هو مجيء ألفاظ في التصغير على خلاف القياس لو صغّرت مكبّرها، وكذلك في جمع التكسير الّذي خالف مفرده في التكسير فتقول مثلاً عند تصغير (مغرب - مغيربان)، وفي رجل، رجيل) ونظير هذا في جمع التكسير فنقول مما جاء في ذلك على خلاف القياس المفرد: (ليال، وأعاريض) فهذا تكسير على خلاف ما جاء في مفرد نحو (ليلة - عروض)[6]

11- السبب الحادي عشر في أوجه التشابه بين جمع التصغير وجمع التكسير هو أنّ التّصغير وجمع التكسير بهما نوع يسمّى ((تصغير الترخيم))[7] و ((جمع الترخيم)) وهو التصغير بحذف الزوائد، كَسُوَيْد في أسود.

أما في التكسير فتقول: ظريف وظروف[8] ، كما قال المبرد كسره ويحذ ف زوائده وهو مذهب معظم البصريين.

12- أمّا الوجه الثاني عشر في التشابه بين التّصغير وجمع التكسير هو أن التصغير كما ذكرت في بداية البحث جاء، لأعتبارات متعددة . ويؤدي معاني متعددة وهذا ما ذكرناه في أغراض التصغير. فهو إذا يغير المعنى تتغير لفظه كذلك جمع التكسير فهو يغير المعني فحمل التصغير على التكسير، لأن كلاّ منها يغير المعنى، إذا صغّرت اللّفظة أوْ كسّرتها فنقول في رجل عند التصغير (رجيل)، فنقلته من كبر إلى تقليل أي صغرته وجعلته صغيران كذلك إذا كسرته فتقول: رجال فنقلته من الإفراد إلى الجمع -والله اعلم-.

يقول الأنباري[9] .(إنّما حمل التصغير على التكسير؛ لأنّه يغير اللّفظ والمعنى كما أن التكسير يغير اللفظ والمعنى).

---

[1] ينظر: المقضب، 3: 283.
[2] ينظر المفصل لابن يعيش 3، 411.
[3] ينظر الكتاب ج3/ص481.
[4] ينظر المصدر السابق، 3ج-ص494.
[5] ينظر المصدر السابق، ج3، ص 481.
[6] ينظر: المصدر السابق3ج-49ص.
[7] ينظر: المقتضب، ج2/ص293.
[8] ينظرا لمصدر السابق 2/ص214
[9] أسرار العربية، ص 143.

فهذه معظم الأسباب التي دعتهم الى اعتبار التصغير، وجمع التكسير من واد واحده وهذا يخرج بنا أن التصغير وجمع التكسير يرد ان الأشياء الى أصولها. وهذا ما اتفق عليه معظم النحويين[1] -والله اعلم-.

فأوجه الشبه بينهما كثيرة ومتعددة. فبالإضافة إلى وجود تشابه قوي ومتين بين التصغير والتكسير؛ فهناك لا بد أن يكون خلاف، ولو بسيط بين الأمور، ولولا ذلك لَمَا سُمِي كلاّ منها باسم معين.

ويتبع قاعدة وشروط معينة، ويتخذ شكل معين فهذا تصغير، وذلك تكسير فمن هذا المنطلق نوضح أوجه الاختلاف من ذلك: -

1 - أن أبنية التصغير وأوزانه قليلة واستعمالهما في الكلام قليل، فأوزان التصغير ثلاث: (فعيل، فعيعل، فعيعيل) وهذه القياسية المعروفة لدى العلماء ووسعوها في كلامهم.

أما أمثلة جموع التكسير، وأوزانه كثيره، ومتعددة ومتنوعة، والسبب في ذلك أنهم أرادوا أن يكون في موضع أو لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع[2]. من ذلك ما قاله الرضي[3] .. ((كثروا أبنيه الجمع ووسعوها)).

فأبنية التصغير قليلة التغير بالتالي تؤدى معنى الضعف، أما أبنية الجمع فهي كثيرة ومتعددة وتؤدي معنى القوة. الشهر كثيرة فهي كثيرة ومتعددة

2- أما الاختلاف الثّاني هو الاختلاف في حرف المد واللّين في التّصغير والتّكسير في ذلك ما

قاله سيبويه[4] : (إلا أن ثالث الجمع ألف وثالث التصغير ياء، وأول التصغير مضموم وأول الجمع مفتوح).

3- أما الاختلاف الثالث هو أن التَصغير أحفظ الصورة المكبر من جمع التكسير للمفرد.

4 ووجه الاختلاف الرابع بينهما هو في الإدغام والاظهار في تصغير وتكسير المعتل نحو

قام، وقال فنقول في التصغير: ((مُقيم ومُقبل)) بالإدغام فتنقلب الواو ياء وادغامهما في

ياء التصغير[5] ، وعند التكسير تقول (مقاوم، ومقاول) بالإظهار.

كذلك في تصغير وتكسير (جدول، وأسود، وقسور) (جديل، وأسيد، وقسير) بإدغام ياء التي قلبت واو في واو التصغير؛ أما في التكسير فلا تدغم.

5- الاختلاف الخامس هو أن التصغير والتكسير يعرض المفرد إلى التغيير؛ لكن التكسير أقوى من التصغير[6].

فالتغيير الذي حصل في التصغير أضعف من الذي حصل في جمع التكسير في بعض الصبغ؛ لأن الجمع يمنع من الرف أما التصغير فلا يمنع من الصرف.

مما سبق اتضحت لنا أوجه الاختلاف بيت التصغير والتكسير، ويمكن القول -: إن أوجه التشابه متعددة، ومتنوعة، وكثيرة والاختلاف بسيط. ولا يمنع هذا من أن يكون التصغير والتكسير من واد واحد.

---

[1] ينظر: التطبيق الصرفي: ص122.
[2] نظر: شرح الشافية، ج 1، ص 192 193، أسرار العربية، ص 143 144.
[3] الشافية، ج 1، ص 193
[4] الكتاب، ج 3، ص 416
[5] ينظر الأشباه والنظائر، ج 2، ص 230
[6] ينظر الخصائص، ج 3 ص 268

لهذا نجد من النحاة من جمع أوجه التشـابه وعددها ومنهم من جمع أوجه الاختلاف ومنهم أيضـا من جمع هذا وذاك.

ولا يقدح ذلك، لأنه لا يلزم في مشـابهة الشـيء للشـيء أنه أن يشـابه من جميع الوجوه ولو شـابه الشـي من جميع وجوهه لكان إياه كما يقولون فلا بد من وجود فوارق يمكن من خلالها التعرف على كل نوع على حده.

المطلب الثاني: التصغير والتكسير في دراسات بعض الحديثين

-أما الحديث عن هذا الموضـوع، أو هذه النقطة فهو موضـوع واسـع وكبير ويراد له دراسـة خاصـه به لكنني عمدت أن أوضـح هذه النقطة في هذا المبحث لما رأيت في دراسـات المحدثين من أهمية عن التصـغير ومصـطلحاته، فالتصـغير شـيوع ظاهر، وولع في اللهجات العربية وفي اسـتعماله وأغراضـه، ولفت انتباهي أن التصـغير عند المحدثين يحدده صـوامت، ومصـوتات داخلية في بنية الكلمة وإضـافة المصوغات داخل أصل الكلمة.[1]

وهذا يقودنا إلى القول: إنّ التصـغير يلعب دورا كبيرا في تغيير بنية الكلمة أي كما قال المحدثون: التحول الداخلي. والتحول الدّاخلي -: هو إضـافة المصـوتات إلى صـوامت الكلمة الأصـل نحوإن تأتي مثلا-(فعال من فعل) ويكون هذا بضـوابط المصـوت وكميته، وهذا تضـعيف الصـامت الثاني أو الثالث من صـوامت الأصل كأن تأتي: فعّل من فعًل؛ وهذا كما قال الأب فليشن:-[2]

(وإضافة هذه المصوتات ليست اعتباطية.. ويطلق على هذا النظام تعافي المصوتات....)

ولكننا نأخذ مثالاً لذلك صـيغة "فُعال" فكما أوضـحت في السـابق أن التصـغير ثلاث صـيغ قياسـية، هي: " فعيل، وفعيعل، فعيعيل ، فصـيغة "فعيل "أخفها وأكثرها اسـتعمالاً في اللّغة لكن المحدثين أمثال " الأب فليبش[3] يقول: " إن صـيغة فُعال هي الجديرة بالدّراسـة ،يقول خوالدكه[4] :"هذه الصـيغة المعقدة فقد كانت قديماً للتصعيد. وحلت محلها في العربية صيغة فعيل "

وذكر المحدثون أن مجموعة من الكلمات على وزن "فعال" تعبر في معناها عن التحقير، أي اسـتعمالها للتحقير، يقول الدكتور عبد المجيد عابدين استنادا على دراسة سابقة [5] :- "ورد منها للتمليح كلمة (غلام) التي ضـاع مكبرها، ولكننا نعثر عليه في العربية (علم) أي (علم) و(سـعاد) التي نظن ان مكبرها (سـعد) وقد اكتسبت صيغة التصغير معنى التأنيث من تلميحها ولتصغير الحجم كراع، وللتقريب تجاه وزهاء."

ويقول الدكتور حسـن ظاظا في ذلك[6]: (ومن هذه الصـيغ فُعيل للتّصـغير: فاللّغات السّـامية الأخرى ليس فيها تصغير قياسي مرتبط بصيغة صرفية من هذا النوع، ولو أننا أمعنا النظر لوجدنا بصيصاً من نور قد يهدينا إلى أصـل هذه الصـيغة التي صـارت من خصـائص هذه العربية في بنية ألفاظها كالضـاد في أصواتها). فيتضح أنّ صيغة فعال وكذلك مؤنثها[7] (فعالة) كما تطرق إلى ذلك الكثير من المحدثين قديماً تستخدم للدلالة على التّصغير حيث إنّها تدل على التحقير والتقليل والتلميح والتعظيم.[8]

هذه الأمثلة على سـبيل المثال لا الحصـر فالأمثلة كثيرة ومتعددة ومتنوعة ولا يسـعني المقام إضـافة في حصـرها هنا وأي إضـافة وورودها في هذا المبحث، فالتصـغير في رأي المحدثين هو التحول في بنية

---

[1] ينظر: العربية الفصحى، ص 56،57:58
[2] المصدر نفسه، ص 58.
[3] ينظر: العربية الفصحى، ص 95 96
[4] ينظر أسهام في علم اللغات السامية، ص 305، 330
[5] ينظر المدخل الدراسة النحو العربي، ص 76.
[6] كلام العرب، 38-39.
[7] ينظر: ما جاء في (فعالة) بصيغة المؤنث بأنها تدل على التصغير، كلام العرب، 38، 39.
[8] المصدر السابق، وينظر: المدخل إلى دراسة النحو العربي، 75، والعربية الفصحى، 79، 80، 100.

الكلمة الدّاخلية أي إضافة حروف على صوامتها فالتصغير في رأي- والله أعلم- هو تطور من صيغة إلى أخرى .وحدث هذا بالزيادة في حروف مبانيها ومعجم لسان العرب ضم العديد من تفسير الكلمات الكثيرة والمتعددة والمتنوعة انتقلت بالتّصـــغير عن طريق الأوزان والمعاني فهذا التّصـــغير بالتحول الداخلي وهنالك التصغير بالالتحاق ، والتصغير بالإلصاق[1]، كما حدد ذلك علماء اللّغة المحدثين وسأبين معنى كلا منهما باختصار : فالتصغير بالإلصاق: هو إضافة سوابق ولواحق للدلالة على التصغير وأغراضه .

وصفوة القول: إنَّ العربية استعملت في التصغير سوابق ولواحق متعددة ذكر معظمها فيما سبق.

وولع المحدثين في القول بأنّ التصـــغير جاء على هيئة ســـوابق ولواحق متعددة، فإن التصـــغير كثير في لهجات العرب الحديثة وتحدثوا عن ذلك بإسـهاب سـنذكر بعضـاً منها مثلاً يقول حسـين شـرف الدين في لهجة اليمن[2]: " كما يكثر التّصغير وخاصّة في الشعر"

وذكر علماؤنا المحدثين بعضاً من صيغ التّصغير التي استعملت عن المتكلمين باللهجات الحديثة[3].

وصفوة القول، إن التصغير في اللّهجات الحديثة وعند العلماء المحدثين يأتي لأغراض عديدة منها التحبب والتصغير والتقليل والتقريب[4].

هذا عن التّصغير عند المحدثين بإيجاز فهو وإن صحّ تعبيري موضوع شيق يراد له دراسة قائمة بذاتها .

أيضـــاً للمحدثين إســـهامات في جمع التكســـير ، فقد جعلوا للتكســـير مكاناً بين أراءهم ومؤلفاتهم النحوية والصّـــرفية فقد عززوا تلك القواعد ،وأفردوا لجموع التكســـير القلة والكثرة مكانة في الصّـــرف واللّغة عندهم .ويصـب هذا الاهتمام على أسـاس الدراسـة الصـوتية لبنية الكلمة وحظي التكسـير باهتمام المحدثين ولعلّ الدكتور الســـامرائي.[5] قد نجح في ذلك ، وأنّ تعدد جموع التكســـير يفهم منه الإختلاف في لهجات القبائل - والله اعلم – .وما درجت عليه الأســـئلة وتكلّمت به ونطقته فيرى براجشـــتر[6] أن الجمع خاص بالعربية وتتميز به وحدها ويرى أن جمع التكسير أصله (أسماء الجملة) " اسم الجمع " كقولك : الحيّ - القوم . وغيرها من هذه الألفاظ.

ويرى الدكتور عبد الصـبور شـاهين[7] أنّ باب الجمع من أهم الدروس والأبواب الّصـرفية التي تتسـم بها ظاهرة التحول الداخلي في الكلمة العربية، وهذا ما أوضـــحناه عند الحديث التكســـير التصـــغير، والتحول الداخلي في الكلمة وهذا يقودنا إلى أنّ التصـغير والتكسـير يجريان مجرى واحد من حيث التحول الداخلي للبنية العربية من صوامت ولواحق وتكرار.

صـفوة القول :-أن التكسـير والتصـغير حدث بفعل التحول الداخلي والبعض يراها انتقلت من صـيغة إلى أخرى أي من مفرد إلى جمع ومن مكبر إلى مصغر.

---

(1) ينظر العربية الفصحى، 102.
(2) لهجات اليمن، 59.
(3) ينظر هذا الموضوع بإسهاب من كتاب أصول اللهجات) للدكتور عبد المجيد عابدين، 106، وعلم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، 61 ،62، ودراسات في اللغة، 237.
(4) ينظر: دراسات في اللغة، 236
(5) ينظر فقه اللغة المقارن، ص 34.
(6) ينظر: التطور النحوي للغة العربية
(7) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن استخلاص أهم النتائج في النقاط الآتية: -

1- تأكيد أن التصغير يأتي للتعظيم كما يأتي للتقليل والتحقير والتحبب والتصغير والتقريب.

2- تبين أن الفرق بين التصغير والتحقير في الاستعمال اللّغوي التصغير يأتي لاعتبارات متعددة ذكرناها؛ وأن الحقر يأتي للذلة.

3- أن للتصغير والتكسير هما من واد واحد وهذا ما أوضحناه عند الحديث عن أوجه التشابه والاختلاف.

4- أن التصغير والتكسير يردان الأشياء إلى أصولها. و هذا ما قرره النحاة وعلماء اللغة ونصوا عليه بإجماع.

5- أن أبنية التصغير قياسية معروفة، والتكسير كثيرة ومتعددة وعلل الأنباري ذلك؛ بأن التصغير أضعف من التكسير وأن التكسير أقوى بتعدد أوزانه وأبنيته.

6- أن وجود أوجه الاختلاف لا يمنع القول بأنها من واد واحد؛ لأنه لا يلزم في مشابهة الشيء أن يشابه من جميع الوجوه.

7-إثبات أن التصغير يكون بتكرار الصوامت والسّوابق، واللّواحق.

8- أن التحول الداخلي: هو الصّواب عند العلماء المحدثين في التكسير والتصغير وهذا ما أكده أكثرهم في حين يرى قلتهم أنه انتقل من مفرد إلى جمع عند التكسير - والله أعلم-.

9- إن التصغير يأتي لأغراض متعددة في اللّهجات الحديثة وهذا ما أقره علماء اللغة والمحدثين من ذلك: " التحبب والتقليل والتقريب والتحقير والتعظيم.

10-التصغير من السمات الظاهرة في كلام العامة، وربما كان كذلك في الشعر العامي أوفي بعضه، يقول أحمد حسين في لهجة اليمن كما يكثر التصغير وحاصة في الشعر

11-لايصغر الفعل بأنواعه إلا ما شذ وهو مأفعله في التعجب، ولايصغر الحرف بأنواعه أيضا .

12-إن كثرة أبنية جموع التكسير تدل على اختلاف اللهجات المحلية وتعود إليه.

13-إن جموع التكسير سبقت الجموع الصحيحة في العربية، ويدل على نتائج المحدثين واسهاماتهم التي خرجت بها هذه النتائج ومن ذلك ما أدلى به فقه اللّغة المقارن، وكتب إبراهيم السامرائي وعبد الصبور شاهين، وابداع كمال بشر

14-صفوة القول:-إن أهم نتيجة يمكن توصل لها البحث الحديث للمحدثين في التطور النحوي للغة العربية أن الجمع مما تنفرد فيه اللغة العربية وأوضحنا هذا في البحث أن أصل جمع التكسير أسماء الجملة (اسم الجمع)،كالقوم والحي ،والأهل والركب

15-من خلال أوضحنا من أرآء المحدثين من أن الجمع يحدث بالتحول الداخلي وهذاما أدلى به صاحب كتاب المنهج الصوتي للبنية العربية انطلاقا منه أنها ميزة العربية في المرونة والسلاسة في ألفاظها وصيغها في المفردة -والله أعلم-.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس :في اللهجات العربية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، 1973م.
2. إبراهيم السامرائي :دراسات في اللغة .بغداد: مطبعة العاني، 1961م.
3. أحمد حسين شرف الدين :لهجات اليمن قديمًا وحديثًا .القاهرة: مطبعة الجبلاوي، 1970م.
4. ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات :أسرار العربية .ليدن: مطبعة بريل، 1303هـ/1886م.
5. ابن الأنباري :الإنصاف في مسائل الخلاف .تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، الطبعة الثانية، 1953م.
6. ابن جني :الخصائص .تحقيق: محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، بدون تاريخ.
7. ابن سيده، علي بن إسماعيل :المحكم والمحيط الأعظم .تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية، بدون تاريخ.

8. الثعالبي، عبد الملك بن محمد :فقه اللغة وسر العربية .تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2002م.
9. جرير :ديوان جرير .بشرح كُميل بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين، القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ.
10. خالد الأزهري :شرح التصريح على التوضيح .بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.
11. الرضي الاستراباذي :شرح شافية ابن الحاجب .تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون، القاهرة: مطبعة حجازي، القسم الأول، الجزء الأول، 1356هـ.
12. رمضان عبد التواب :فصول في فقه اللغة .القاهرة: مكتبة دار التراث، 1977م.
13. الزمخشري، محمود بن عمر :أساس البلاغة .القاهرة: دار مطابع الشعب، 1960م.
14. السكاكي، يوسف بن محمد :مفتاح العلوم .بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، 1987م.
15. ابن سنان الخفاجي، عبد الله بن محمد :سر الفصاحة .تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، القاهرة: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح، 1372هـ/1952م.
16. سيبويه :الكتاب .تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون تاريخ.
17. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن :الإتقان في علوم القرآن .البصرة: المطبعة البهية، 1317هـ.
18. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن :الأشباه والنظائر .حيدر آباد: مطبعة دائرة البحار العثمانية، الطبعة الثانية، 1359هـ.
19. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن :همع الهوامع في شرح جمع الجوامع .تحقيق: عبد المجيد هنداوي، القاهرة: المكتبة التوقيفية، بدون تاريخ.
20. ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله بن علي :الأمالي .بيروت: دار المعرفة، بدون تاريخ.
21. الأصفهاني، أحمد بن محمد :الأغاني .تحقيق: غريد الشيخ، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2003م.
22. عبد المجيد عابدين :من أصول اللهجات العربية في السودان .القاهرة: مكتبة غريب، 1966م.
23. عبد المجيد عابدين :المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية .القاهرة: مطبعة الشبكشي، 1951م.
24. عبد الراجحي :التطبيق الصرفي .عمان: دار المسيرة، بدون تاريخ.
25. ابن عصفور، علي بن مؤمن :الممتع في التصريف .تحقيق: فخر الدين قباوة، حلب: المطبعة العربية، 1970م.
26. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله :شرح ابن عقيل .تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الفكر، الطبعة السادسة عشرة، 1394هـ/1974م.
27. ابن فارس، أحمد بن فارس :الصاحبي في فقه اللغة .تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، بدون تاريخ.
28. ابن فارس، أحمد بن فارس :مجمل اللغة .تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1986م.
29. كمال بشر :دراسات في علم اللغة .القاهرة: دار المعارف، 1969م.
30. المبرد، محمد بن يزيد :المقتضب .تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، 1385–1386هـ.

31.محمد الخضر حسين :دراسات في العربية وتاريخها .دمشق: المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، 1380هـ/1960م.
32.محمود فهمي حجازي :علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970م.
33.ابن منظور، محمد بن مكرم :لسان العرب .القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، بدون تاريخ.
34.ابن هشام، عبد الله جمال الدين :أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة السعادة، الطبعة الثالثة، 1368هـ/1949م.
35.ابن يعيش، يحيى بن الصانع :شرح المفصل .تحقيق: إميل يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 2001م.
36.ماريو باي :اللغة .ترجمة: أحمد مختار عمر، طرابلس: منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، 1973م.
37.هنري فليش :العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد .تعريب وتحقيق: عبد الصبور شاهين، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الأولى، 1966م.